

توفيق المرأة المتزوجة بين المناوبة الليلية وحفاظها على التوازن الاسري في جائحة كورونا -بمدينة تلمسان

Married women reconciling the night shift and maintaining family balance in the
Corona pandemic -in Tlemcen-

نقيب فاروق^{1*}

¹ جامعة تلمسان (الجزائر)، blues_zizou@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/01/30

تاريخ القبول: 2023/05/09

تاريخ الاستلام: 2023/03/09

ملخص:

يتناول المقال الذي بين أيدينا موضوع المناوبة الليلية للمرأة في قطاع الصحة في ظل الفترة التي تميزت بانتشار فيروس كورونا في مدينة تلمسان على وجه الخصوص، حيث تناول المقال بعدد من إجماعيين يمثلان الآثار الاجتماعية للظاهرة بطريقة غير مباشرة، بعد الحفاظ على التوازن الأسري، وبعد الثاني هو أشكال التضحيات الاجتماعية التي تبذلها العاملة في قطاع الصحة من أجل التكيف مع الظروف الصحية من جهة و ظروفها الاجتماعية من جهة أخرى، في ظل تعقيدات الحياة الحضرية. حيث يعالج المقال نوع من أنواع العمل الذي تزاوله المرأة داخل المجتمع الجزائري، ألا وهو العمل الطبي كمهنة نبيلة لما تقدمه من فوائد جمة للصالح العام. حيث عالج المقال علاقة الوضعية المهنية الصحية والتوازن الأسري، فمصطلح التوازن الأسري له دلالات اجتماعية كثيرة بحق يعتبر متغير اجتماعي يستحق دراسته و تسليط الضوء عليه من عدة جوانب، خاصة في ضوء ما يعرفه المجتمع من حراك في بناه أثر في أنماط الأدوار الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: التوازن الأسري، التكيف، التضحيات الاجتماعية، الحياة الحضرية.

Abstract:

The article in our hands deals with the topic of the night shift of women in the health sector in the period characterized by the spread of the Corna virus in the city of Tlemcen in particular, where the article dealt with two social dimensions that represent the social effects of the phenomenon indirectly, namely after maintaining the family balance, and after the second is the forms of social sacrifices that work in the health sector in order to adapt to

* المؤلف المرسل: نقيب فاروق

health conditions on the one hand and social conditions on the other, in light of the complexities of urban life.

Keywords: Family balance, adaptation, night shift, social sacrifices, urban life.

1-مقدمة:

إن التغيرات و التطورات التكنولوجية التي شهدتها العالم بأسره غيرت من أنماط الحياة الاجتماعية فبعدها كانت الأسر تقليدية ميزت الحياة العائلية لفترة طويلة من الزمن أصبحت اسر معاصرة بعيدة عن التقليد و التعقيدات التي كانت عليها فنجدها في تحول الأسرة الممتدة إلى أسرة نواة تقتصر على أب و أم و أطفال فقط كما نجد هذه العائلة النواة قد خرجت على مؤلوفها فنجد الأب والأم في العمل طول اليوم والأطفال في دور الحضانه حيث تفرقة الأسرة ، وإضافة على ذلك نجد عملهما لا يقتصر بالعمل النهاري بل أضيف إليه العمل بالمناوبات الليلية، فانتشار العمل النسوي المأجور في المجتمعات الحديثة شجع المرأة على الالتحاق بمناصب الشغل مساوية مع الرجل إذ جعلها في استقلالية فنجدها عاملة في شتى المجالات بعدما كان عملها يقتصر في خدمة البيت والزوج و رعاية الأطفال، ومن بين المجالات التي استطاعت أن تغزوها نجد قطاع الصحة نظرا للخدمة التي يقدمها هذا القطاع للمجتمع والفرد على مدار اليوم دون انقطاع مما يستوجب عليهم العمل بالدوريات بالاعتماد على الفرق من العمال خلال المناوبات الليلية ، فتجد نفسها أمام حتمية المناوبات الليلية والمبيت خارج منزلها، وذلك من أجل القيام بدورها المهني ومن جهة أخرى تجد نفسها أمام حتمية توفير متطلبات أسرتها، فعملها لا يمكنه إعفاؤها من واجباتها المنزلية والعائلية، فتصبح هذه المرأة العاملة خلال المناوبات الليلية أمام ازدواجية الأدوار، ومع ظهور وانتشار فيروس كورونا أضيف إلى عملها حتمية أخرى وهي العمل ضمن هذا الوباء الذي يؤثر عليها من كل الجوانب، ومن هذا المنطلق كان طرحنا لإشكالية التالية:عن مدى توفيق المرأة المتزوجة بين المناوبة الليلية وحفاظها على التوازن الأسري خاصة في جائحة كورونا.

إن علم الاجتماع في الجزائر له رهانات عديدة، وعلى وجه الخصوص المسيرة للواقع الاجتماعي الذي يعرف منحي التغير والجددة من فترة لأخرى، هناك بعض الظواهر الاجتماعية التي تكتسب خصائص عميقة في البحث السوسولوجي، من حيث الآثار التي قد تخلفها والتي لا يستطيع الإنسان العادي دراستها و توضيحها للعالم إلا المختص في مجال علم الاجتماع، حيث لاحظ الباحث أن ظاهرة المناوبة الليلية تأخذ عمق سوسولوجي في ظل الأزمة الصحية العالمية فيما تعلق بالإستقرار الأسري والنفسي للعاملة في القطاع الصحي. حيث تكمن كذلك أهمية هذا الموضوع في معرفة نسبة توفيق المرأة المتزوجة بين عملها في مجال الصحة سواء كانت طبيبة أو ممرضة والضغوط النفسية التي تواجهها في فترة المناوبات الليلية الحتمية في مصلحة كوفيد 19 وبين أداء دورها كأم وزوجة واستقرار حياتها الأسرية و الكشف عن طرق المتبعة من اجل تحقيق التوازن العائلي و المهني.

إن التغيرات الاجتماعية و التكنولوجية و الإقتصادية التي أتاحت للمرأة أن تقوم بدور فعال في جميع المجالات العمل عن طريق إعطائها فرص مساوية كالرجل، وهذا التحول فرز ديناميكية واسعة في آليات الأدوار وتعددتها، إضافة على الدور الذي كان موجه لها من قبل، فوجدت المرأة اليوم مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة باعتبارها الأم والزوجة لها واجبات اتجاه أسرتها والأخرى على مستوى المؤسسة بصفتها المسؤولة والعاملة لها ضمير مهني وطموح راجية في تحقيقه، ومن هنا أصبح خروج المرأة للعمل مطلباً ضروريا لتلبية احتياجاتها وتحقيق ذاتها وفرض وجودها في جميع مجالات الحياة، وخاصة في قطاع الصحة فهي الطبيبة والممرضة وعاملة النظافة. لها دور حساس يعتمد بالدرجة الأولى على الجانب الإنساني نظرا لطبيعة الخدمة التي تقدمها للمجتمع والفرد دون انقطاع مما يستوجب عليها العمل بالدوريات بالاعتماد على المناوبات الليلية، وذلك من اجل إبقاء الخدمات الصحية على مدار أربعة وعشرون ساعة مثلها مثل أي رجل عامل في هذا القطاع. ومع ظهور جائحة كورونا ووقوع المستشفيات على ضغط و إقبال كبير من طرف المصابين بهذا الفيروس الخطير والقاتل وسريع الانتشار أصبحت المرأة العاملة في هذا القطاع أكثر

توفيق المرأة المتزوجة بين المناوبة الليلية وحفاظها على التوازن الاسري في جائحة كورونا -بمدينة تلمسان

عرضة للخطر فوجدت نفسها أمام ازدواجية الأدوار المتمثلة في مسؤوليتها اتجاه عملها وبين أدوارها الأسرية مما نتج عن ذلك ضغط نفسي والخوف شديد أولا من اخذ هذا الفيروس وتأثر به أو نقله إلى أسرتها وثانيا وجدت نفسها داخل دوامة المناوبات الليلية المفروضة عليها مما أثر في حياتها اليومية. هذه المعطيات التي تتزامن مع منظومة من العادات والتقاليد التي تعرفها الأسرة الجزائرية وتعرفها ذهنية الزوج الجزائري الذي يمتاز بصفات الهيمنة الذكورية علي الأسرة وهذا ما جعل الدراسة تتجه في منحي معرفة مدى توفيق المرأة المتزوجة بين المناوبة الليلية و الحفاظها على التوازن الأسري خاصة في جائحة كورونا؟

2. الفرضيات الدراسة:

جاءت الفرضيات مسطرة على النحو التالي:

-جائحة كورونا خلفت آثار اجتماعية و نفسية و خيمة لدى عاملات الصحة.

-المناوبة الليلية للمرأة أثرت سلبا على التوازن الأسري.

3- العمل بالمناوبة البعد المفاهيمي والقانوني:

إن انتشار ظاهرة عمل المرأة جاءت تبعا لانتشار العلم و التطور التكنولوجي فالمرأة العاملة لها التزامات اتجاه عائلتها والوظيفة التي تعمل بها فالمرأة العاملة في قطاع الصحة لها التزام إضافي يكمن في عملها ليلا أي لها علاقة مباشرة مع المحيط المهني التي تنتهي إليه من خلال عملها في المناوبات الليلية مما قد يجعلها تواجه بعض الضغوطات المهنية والنفسية المختلفة مع وجود جائحة كوفيد19 وقبل ظهوره.

1.3. تعريف العمل بالمناوبة:

هو عبارة عن تشكيلة مدروسة ومرسومة لتنظيم وقت العمل لضمان الاستمرارية بتعاقب الفرق بدون انقطاع في أماكن العمل، عرفت تطورا سريعا خلال السنوات الأخيرة (بن رجيل محمد، 2009-2010، ص24).

كما هناك تعاريف أخرى لهذا النوع من العمل وهي :

*تعريف "كامبنز" هو عبارة عن تنظيم ساعات العمل بحيث يمكن تشغيل فرق مختلفة من العمال لفترات عمل خلال أوقات مختلفة أثناء أربعة وعشرون (24) ساعة. (بشير العريط، 2007، ص34)

*تعريف "فيو" هو نمط من تنظيم وقت العمل لضمان استمرارية الإنتاج بواسطة تعاقب فرق العمل دون انقطاع.

*تعريف "ماكدونالد ودبل" هو نظام عمل غير عادي لان ساعات العمل فيه غير مستقرة زمنيا.

2.3 أهمية العمل بالمنوبة:

يعتبر العمل بالمنوبات ذو أهمية بالغة منذ القدم فقد انتهجت الأمم السابقة في مجال الحرب وبناء المهارات وغيرها وتعتبر الدوريات نظاما تقليديا لبعض المهن والحرف كأصحاب المخابر ومهنة الطب والتمريض، الشيء الذي فرض بالتناوب حيث عمد أرباب العمل إلى زيادة ساعات العمل اليومية، مما أدى إلى ظهور ضغوط عالمية عام 1919-1978 كل تلك العوامل ساهمت في اعتماد ذلك النظام من العمل بغية أهداف المنظمات وتلبية حاجات الفرد و المجتمع، لتحقيق الأمن والسلم الاجتماعي، وخاصة في قطاعي الأمن والصحة.

(Cezamian (p): 1978 p43)

3.3 قانون العمل بالمنوبة الليلية:

تحدد قواعد وشروط العمل الليلي والحقوق المرتبطة به عن طريق الاتفاقيات أو اتفاقات الاجتماعية. (د ، ص16-17).

المادة 27: يعتبر كل عمل ينفذ بين الساعة التاسعة ليلا و الساعة الخامسة صباحا عملا ليليا.

المادة 28: لا يجوز تشغيل العمال من كلا الجنسين الذين يقل عمرهم عن تسع عشرة (19) سنة كاملة في أي عمل ليلي.

المادة30: يجوز للمستخدم أن ينظم العمل على أساس فرق متعاقبة أو عمل تناوبي إذا اقتضت الحاجة من أجل الإنتاج أو الخدمة.

4-انعكاسات المناوبة الليلية على المرأة

4-1-انعكاس المناوبات الليلية على التوازن الأسري:

4-1-1-تعريف اختلال التوازن الأسري: يعتبر اختلال التوازن الأسري السبب المباشر لرفض العمل الليلي من طرف العمال وعائلاتهم فعلى سبيل المثال أبرزت دراسة كل من موريس ومونتاي 1965 أن 60% من عمال النظام الدوري يشكون بالدرجة الأولى من المعانات في الحياة الأسرية، حيث يصعب على العامل تفادي مختلف المشاكل والصعوبات التي يطرحها نظام العمل بالمناوبات على مستوى العلاقات الزوجية بصفة خاصة و الحياة الاجتماعية بصفة عامة.

4-1-2-تعريف التوازن الأسري: تزخر الأدبيات بتعريفات متباينة للتوازن الأسري نوجزها فيما يلي (مختار محمد عبد اللاوي، فاطمة عبد السلام شرقي، 2014، ص 205):

▪ الاتجاه الأول: تعريفات أنصار هذا الاتجاه على أن التوازن الأسري يتعلق بدرجة إشباع حاجات الزوجين خلال ممارسة الحياة الأسرية ومن تلك التعريفات نجد:
-تعريف شرين محمد ورشيدة أبو نصر: "التوازن هو حالة من الإشباع والتوافق والانسجام في العلاقة الزوجية تحقق تلبيته المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والمهارة والجنسية لكل من الزوجين"

4-1-3-محددات التوازن الأسري:

أ-محددات اجتماعية: تعرف بأنها العوامل والنسق الاجتماعي التي تسعى إليه الزوجة نحو تحقيق الاستقرار والتوافق والتفاعل الإيجابي في العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، من خلال دعم ومساندة الأفراد المحيطين بهدف تحقيق الأهداف والتغلب على المشكلات الأسرية.

ب-محددات اقتصادية مالية: هي العوامل التي تسعى إليها الزوجة نحو الاستقرار المالي والتصدي أمام الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها الأسرة والموازنة بين مواردها المالية ومتطلبات أسرتهما تجنباً لوقوع أزمات اقتصادية تهدد كيان الأسرة.

ج-محددات الصحة النفسية: تعرف بأنها العوامل التي تسعى إليها الزوجة للاستقرار النفسي الذي يتحقق من خلال استخدامها لمهارات إدارة الضغوط والأزمات والاختلاف والتصدي للأحداث الطارئة والتعامل معها بحكمه وإتباعها الاستراتيجيات الإيجابية للتقليل من الآثار النفسية التي تواجهها أثناء التعرض للمشكلات.

2-4- عمل المرأة وانعكاسه على التوازن الأسري :

إن العمل الليلي في قطاع الصحة لمهنة الطب والتمريض قد يتسبب في العديد من الضغوطات المهنية والأسرية، نظراً لموقف المرأة الطيبة والمرضة فهي تجد نفسها أمام حتمية مهنية، ومن جهة أخرى أمام حتمية أنها الزوجة والأم المسؤولة عن بعض الواجبات اتجاه بيتها وهذا ما قد يؤثر على التوازن الأسري.

4-2-1- انعكاسات المرأة العاملة بالمنابوات الليلية على الزوج: يؤكد الإسلام على حقوق الزوج بصورة واضحة وفي غاية التأكيد على وجوب طاعته وعدم إهمال حقه، والعمل يعتبر من الأسباب الرئيسية في انشغال المرأة عن أداء كل واجباتها اتجاه زوجها، لذا فإن إهمال شؤون البيت وإهمال المرأة لنفسها يبعث في نفس الرجل الملل في الحياة اليومية الروتينية مع الزوجة العاملة المرهقة من عملها الخارجي، الذي يزيدها أعباء و مسؤوليات إضافية على مسؤولياتها في بيتها واتجاه زوجها، ففي خضم هذه الأجواء لا يجد الزوج لنفسه مقاما ويتحرج أن يبوح باحتياجاته النفسية وهذا ما يؤدي بدوره إلى خطر الطلاق الذي ينهي كيان الأسرة.

4-2-2- انعكاسات المرأة العاملة بالمنابوات الليلية على الأطفال: إن المشاكل التي

تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساساً على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم ونوع الرعاية التي تقدمها لهم ومدى استمتاعها بعملها، وفي هذا الصدد يقال أن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على

توفيق المرأة المتزوجة بين المناوبة الليلية وحفاظها على التوازن الاسري في جائحة كورونا -بمدينة تلمسان
النفس، لكن دون أن تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغون، ومن الجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بأطفالها فالوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلا على الأمومة الصالحة فرغبتها الشديدة في الالتحاق بالعمل وشعورها بان أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فان علاقتها بهم تتأثر سلبا إلى حد كبير (سنا حسنين الخولي، 2011، ص 87).

كما أن انشغالها لساعات طويلة عن بيتها وأولادها قد يؤثر على شخصيتهم الفسيولوجية خاصة في الأشهر الأولى، فبمجرد خروج الطفل إلى هذا العالم يجد نفسه بين أيدي المربيات طوال فترة عمل أمه لذلك أصبحت رعاية الأطفال وتربيتهم اقل نجاحا من ذي قبل، حيث أن غياب الأم العاملة عن المنزل لفترات طويلة يجعلها اقل إشرافا و إمام لأبنائها من خلال المتابعة الدراسية، وتلبية حاجاتهم مما يتولد لهم حرمان عاطفي الذي يؤثر عليهم بالسلب، ولهذا يتطلب من الأم محاولة إشباع حاجات طفلها وغرس الثقة والأمان في نفسه من اجل تهيئته إلى الدخول في المجتمع والحياة الاجتماعية بمختلف معاييرها و قيمها (سمير بن موسى، العدد الرابع، ديسمبر 2015، ص 159).

3-4- انعكاس المناوبات الليلية على الضغط النفسي

1-3-4-تعريف الضغط النفسي: الضغوط مصطلح يستخدم للدلالة على نطاق واسع من حالات الإنسان الناشئة كرد فعل لتأثيرات مختلفة بالغة القوة وتحدث الضغوط نتيجة العوامل الخارجية مثل كثرة المعلومات التي تؤدي إلى الإجهاد انفعالي، وبنية دافعية متحولة للنشاط والسلوك اللفظي وحركي القاصر (بوعالية شهرزاد، المجلد 07، العدد33، ص24).

-فالضغوط النفسية تعني وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد وبدرجة توجد لديه إحساس بالتوتر وتشويه في تكامل شخصيته وهذا ما يفقده القدرة على التوازن ويغير سلوكه عما هو عليه وقد استقطب هذا المفهوم اهتمام العديد من الباحثين بمختلف تخصصهم ولذلك السبب اختلفت تعارفه ومن أهمها (عبد الستار إبراهيم، 1989، ص115-

❖ تعريف هانز سيلبي: يعرفه على انه مجموعة أعراض تتزامن لموقف ضاغط وينتج عن عوامل البيئة الخارجية أي عن اختلال التوازن بين طبيعة المثير الذي أنتجه وحجم الاستجابة له.

❖ تعريف إبراهيم عبد الستار: هو أي تغير داخلي أو خارجي يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة، فمثلا ظروف العمل الفيزيائية والانشغال على أفراد الأسرة كما هو الشأن في العمل الليلي تشكل في مجملها أحداث تساهم في إفراز بعض التغيرات على الفرد العامل كالإصابة بمرض الأرق الخ والتي تعتبر بدورها من مؤشرات الضغط النفسي.

❖ تعريف لازاروس: هي كل الظروف الخارجية تضع على الفرد أعباء ومتطلبات فائقة تهدده وتعرضه للخطر.

4-3-2-الاضطرابات الناجمة عن الضغط النفسي: بناء على التعارف السابقة يمكننا اعتبار الضغط النفسي ظاهرة إدراكية تحدث نتيجة لإدراك الفرد بعدم وجود توازن بين مهامه ومتطلباته وما تقتضيه المواقف المختلفة ومن بين هذه الاضطرابات نجد:

*فيروس كورونا:

الاعتلال الوبائي المنتشر في أرجاء العالم منذ اواخر 2019 هو مرض فيروس كورونا المعروف ب: covid-19 ويحمل اسمًا علميًا مزدوجًا: ترخيمة مختصرة هي SARS-COV-2 اشتقت من الحروف الأوائل لعبارة أطول وهي باللغة العربية "المتلازمة التنفسية الحادة و الوخيمة التي يتسبب فيها الفيروس التاجي الثاني"، ففيروس كورونا هي من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضا مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم. ظهر هذا الفيروس في مشارق الأرض في بلاد الصين وتحديدا في مدينة "وهان"، ثم انتشر ليعم أقطار الأرض كلها وخروج الأمور عن سيطرة طاقة الدول، وفي سنة 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا (كوفيد 19) قد أصبح جائحة عالمية (محمد ابطاوي، دراسة الوباء و سبل التحرز منه، مرجع سبق ذكره.).

توفيق المرأة المتزوجة بين المناوبة الليلية وحفاظها على التوازن الاسري في جائحة كورونا -بمدينة تلمسان

يمكن للفيروس أن ينتقل من شخص لآخر، من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس أو حتى الكلام، وعندما يستنشق شخص آخر هذا الرذاذ، أو يلمس سطحاً استقر عليه هذا الرذاذ فإنه يكون عرضة إلى اخذ هذا الفيروس.

تتراوح أعراض كوفيد-19 ما بين بسيطة إلى شديدة، وقد تظهر خلال يومين إلى 14 يوم بعد التعرض للفيروس، ومن الأعراض الأكثر شيوعاً: - ضيق التنفس - الحمى - السعال - الإرهاق - فقدان حاسة الشم والذوق - التهاب الحلق - الإسهال - الآلام والأوجاع - الصداع، وقد يسبب المرض لبعض المصابين التهاباً رئوياً شديداً ومشكلات في القلب، بل وقد يؤدي إلى الوفاة، وفي المقابل فإن البعض يكونوا مصابين ولا تظهر عليهم أي أعراض. (نجلاء رجب احمد السيد، العدد25، المجلد01، أكتوبر 2020، ص131).

يعد النظر عبر الماضي بخصوص الأوبئة وتأثيراتها على المجتمعات، والتأمل في الكيفية التي واجه بها أسلافنا الجوائح، مهمة نافعة من اجل معرفة التعامل مع الوباء للحد من انتشاره وإدراك مدى خطورته على البشرية.

5-البعد الإجتماعي للمناوبة الليلية على الأسرة:

*أولاً : المنهج:

تعتمد البحوث العلمية وخاصة السوسيولوجية منها على منهج معين و تفرضه على حسب طبيعة الموضوع المدروس لها.

إن كلمة منهج يمكن إرجاعها إلى طريقة تصور، تنظيم، تخطيط العمل حول موضوع دراسة ما، حيث يهتم هذا المنهج أكثر بنتائج دون أن يصف طريقة المعالجة بدقة.

-لقد اعتمدنا في بحثنا هذا عدة مناهج منذ بداية الدراسة من "منهج تاريخي" لوصف حقائق فيروس كورونا، كما اعتمدنا أيضاً على "منهج الفهم و المعنى" الذي يقوم باكتشاف طبيعة ظاهرة إنسانية مع اخذ بعين الاعتبار المعاني المعطاة من طرف الأشخاص المبحوثين.

-تم استخدام هذا المنهج لأنه يناسب الدراسة الحالية التي من خلاله نحاول فهم الوضعية الاجتماعية والتمعن في المقابلات الميدانية التي أجريت مع عاملات قطاع الصحة أثناء عملهن بالمنوبات الليلية ومحاولة إدراك الصعوبات التي مروا بها من اجل تحقيق التوازن الأسري.

*ثانيا : التقنية:

اعتمدنا في بحثنا هذا على تقنية المقابلة بشكل أساسي وعلى الملاحظة البسيطة بشكل ثانوي. - المقابلة: هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة، لكن أيضا في بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ المعلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين. (موريس انجلس ، 2004-2006 ص 197)

-هي محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع آخرين، بهدف الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في البحث العلمي، أو في التوجيه والتشخيص والعلاج أو من اجل معرفة حقيقة أمر محدد، وجوهر المحادثة السؤال والجواب. (صلاح الدين شروخ ، 2003 ص 35)

-الملاحظة: هي مشاهدة الوقائع على ماهي عليه في الواقع، أو في الطبيعة، بهدف إنشاء الواقعة العلمية. (صلاح الدين شروخ ، 2003 ص 28)

-الملاحظة البسيطة: تعتمد على الحواس وحدها، وقد باتت قليلة بسبب التقدم العلمي (صلاح الدين شروخ ، 2003 ص 28).

*ثالثا : المقاربة النظرية:

يتمحور موضوع دراستنا حول المرأة المتزوجة وعملها بالمنوبة الليلية في قطاع الصحة وخاصة في جائحة كورونا، وعن مدى توفيقها بين عملها بالمنوبة الليلية و المحافظة على التوازن الأسري، فالمرأة هي العنصر الأساسي داخل النسق الاجتماعي نظرا للدور الوظيفي الذي تقدمه داخل المنظومة الصحية من خلال وظيفتها لخدمة المصلحة العامة ، ومن جهة أخرى قيامها بالدور أساسي داخل الأسرة، ولهذا تعد نظرية الفهم والمعنى هي الأقرب لهذه دراسة فهي تدرس الفرد في المجتمع الواحد الذين يؤدون وظائف مختلفة، أي أن كل فرد

توفيق المرأة المتزوجة بين المناوبة الليلية وحفاظها على التوازن الاسري في جائحة كورونا -بمدينة تلمسان

يقوم بوظيفة جد هامة داخل النسق الاجتماعي وذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع فلا يمكن فهم الظاهرة خارج النسق الاجتماعي.

ويعد ماكس فيبر ممثل قوي في منهج الفهم والمعنى فهو يدرس الفعل أو السلوك الفردي داخل المجتمع، في إطاره التفاعلي أي له وعي وهدف ولسلوكة معنى الذي يقوده إلى اتخاذ القرار أي يكون له وعي بالواقع، إدراك باتخاذ القرار، والتكيف مع الواقع المختار.

6. مجال الدراسة

1-6- المجال المكاني

أجريت الدراسة الميدانية في المؤسسة الاستشفائية الجامعية "دمرجي تيجاني" بمصلحة الأمراض الجلدية و الزهرية لولاية تلمسان، في الجناح المسمى بـ: "حجاج أول مراد محمد الحبيب"، نسبة للبروفيسور الراحل حجاج مراد رئيس مصلحة الأمراض الصدرية، فقد عمل هذا الراحل في ظروف هذه الجائحة وقدم كل ما يستلزم من إمكانيات مادية و علاجية لمرضى هذا الفيروس، حتى شاء القدر وحمل هذا الفيروس الذي ادخله غيبوبة إلى أن توفته المنية، وتكريما له سمي هذا الجناح باسمه.

2-6-الإمكانيات المادية:

تعتبر هذه المصلحة من المكاسب الصحية للسكان، إذ تعتبر مرفقا عام له خدمة هامة في مجال الصحة، وذلك راجع إلى التخصصات التي يتوفر عليها هذا الجناح والتي تكون في خدمة المواطن 24/24 ساعة ومن بين الخدمات المقدمة نجد منها:

- العمليات جراحية خفيفة

-الإقامة الاستشفائية للعلاج

-الإقامة مؤقتة

3-6-الإمكانيات البشرية:

يسعى الطاقم الطبي و الشبه الطبي إلى توفير الرعاية الصحية لجميع المرضى الوافدين إلى هذه المصلحة، من اجل السير الحسن للمؤسسة وتوفير مستلزمات المرضى فهو يتكون من:

عدد العمال	منصب
04	-بروفيسور * بروفيسور رئيس مصلحة * بروفيسور طب الأطفال * بروفيسور
02	- أطباء متخصصين
10	- أطباء مقيمين
04	- أطباء داخليين
03	- مهندس مخبر
01	- أخصائية نفسية
01	- رئيسة صيدلية
10	-10 إطار شبه طبي
05	- عمال النظافة
02	- توزيع الأكل
02	- كاتبة عامة

7. عرض حالات الدراسة

السؤال: كيف تجيدين العمل بالمناوبات الليلية في ظروف هذه الجائحة؟

كانت معظم الإجابات حول العمل في ظروف هذه الجائحة صعبة جدا، حيث يجدنها متعبة نفسيا وجسديا و سيئة من كل الجوانب، كما قالت إحدى المبحوثات "مهما تكلمت على المناوبة سواء كانت ليلية او نهائية في ظروف هذه الجائحة تبقى قليلة " كما عبرت عنها مبحوثة اخرى قائلة "المناوبات الليلية في ظروف هذه الجائحة كابوس وكنا فيه ياربي منعودلوش"، فقد كانت كل العينات محطمتات نفسيا من قبل العمل في هذه الظروف فقد صرحت عينة قائلة كنا نعيش تحت عدة ضغوطات (ضغط العمل و المناوبات الليلية، الخوف من اخذ الفيروس،فقدان المرضى جراء هذا الفيروس، رؤية المرضى في حالات لا يرثي لها ولا يمكنهم فعل أي شيء لإنقاذهم أو إسعافهم)، كما صرحت إحدى المبحوثات قائلة: "إن العمل في ظروف هذه الجائحة غير مناسب بصفتي امرأة متزوجة ولي مسؤوليات بحكم أنني أعيش في بيت عائلي وعندي أطفال صغار"، أيضا صرحت مبحوثة أخرى أن العمل في هذه الظروف غير مناسب وحرج "انعدام المرحاض".

1.5 الصعوبات التي تواجه عاملة قطاع الصحة في المناوبات الليلية

يعتبر دور المرأة العاملة (الطبيبة، ممرضة) في قطاع الصحة دور فعال، بحيث تعمل على توفير الخدمة الصحية المناسبة للمرضى من خلال مناوبتها، فيستوجب عليها بدل الكثير من الجهد لتوفير أحسن الخدمات خلال عملهن وخاصة العمل الليلي، مما ينتج بعض المشاكل والصعوبات لطبيعة العمل وخدمة المقدمة للمرضى وخاصة في ظل هذه الجائحة بالرغم من صعوبة هذا المرض وخطورته فينتج ضغط مهني يقع على عاتق هذه العاملة وخاصة في المناوبات الليلية، ولمعرفة العوائق التي ينتج عنها الضغط المهني أثناء عملها الليلي طرحنا السؤال التالي:

السؤال: ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء عملك الليلي ؟

لقد صرحت معظم الباحثات أنهن واجهن صعوبات كبيرة متمثلة في انعدام الأمن بالدرجة الأولى فقد كانت حياتهن معرضة للخطر من العالم الخارجي فقد كانوا يعملن بخوف وتحفظ تحت تهديدات من طرف المرضى وأهاليهم , كما صرحت احد المبحوثات قائلة: " كن نعاني من قلة الاحترام من طرف محيط المريض "كيش ما نهذرو معاهم منسلكوش " فقد كانوا يتعرضون للضرب و السب والشتم ولا يوجد من يحميهم فقط الممرضين أو الأطباء من الرجال, كما كانوا يجدون صعوبة من في التعامل مع الزوار وأهل المريض وفي هذا الصدد قالت احد العينة "عارفين هاذ الفيروس يقتل ويجيو تما يأكلوا ويشربوا مع مرضاهم وحاين الحالة تصفى", كما اشتكوا من قلت الإمكانيات كالأدوية اللازمة وهذا ما جاء في معظم التصريحات ومن بين هذه التصريحات قالت احد العينة: "أصعب حاجة عندما تقول لأهل المريض روح اشترى ابسط الأشياء التي من الواجب أن تكون متوفرة في المشفى مثل الكحول ,شوكات ,القطن إضافة إلى انعدام قارورات تحاليل الدموية", فقد كانوا يتلقون المساعدات من طرف المواطنين والجمعيات الخيرية, فقد حرمن من ابسط الأمور فلم يكن لديهم حتى مكان أو غرفة للمناوبة ولا يستطيعون دخول المراحيض أو الأكل أو حتى شرب الماء بسبب قلة أو يمكن القول انعدام الملابس الواقية ضد كوفيد-19 .

السكن عوامل من التوازن الأسري

يعد قطاع الصحة ضمن القطاعات ذات حساسية نظرا لنوعية الخدمات المقدمة داخل المؤسسة الاستشفائية العمومية والتي تكون ملزمة بتوفير الخدمات على مدار اليوم, مما يستوجب على المرأة العاملة في هذا القطاع التواجد ليل نهار في خدمة المرضى فتجد نفسها أمام حتمية دورها المهني الذي يفرض عليها المبيت خارج منزلها, فتجد نفسها في صراع الأدوار التي تكون مهنية المتمثلة في عملها الليلي وخاصة في ظروف هذه الجائحة, وأدوارها المنزلية بموجب أنها الزوجة و الأم ولمعرفة طبيعة السكن الذي يساعدها في موازنة حياتها المهنية والمنزلية معا قمنا بطرح السؤال التالي:

السؤال: هل السكن الخاص بك يحقق لك نوع من التوازن الأسري؟ لماذا؟

كانت اغلب تصريحات العينات لكل فئة من عاملات أن السكن المنفرد يعتبر كعنصر أساسي في عملية التوفيق بين العمل والمنزل وبالتالي تحقيق نوع من التوازن الأسري، إذ صرحت إحدى المبحوثات قائلة: "السكن المنفرد تكون المرأة حرة فيه حتى وان لم تعمل كل الشغل المنزلي لا يهم، وحتى إن حملت هذا الوباء أبقى في بيتي المنفرد لا انقل العدوى لأفراد عائلة زوجي والذين هم في الأصل متخوفين مني"، فالتغير في البني الاجتماعية وخروج المرأة للعمل الذي أدى إلى تحويل الأسرة الممتدة إلى أسرة نووية، أصبحت المرأة تفضل العيش في بيت منفرد لتكون أكثر استقلالية، وفي هذا الصدد هناك عينة التي هي في الأصل تعيش في بيت منفرد قائلة: "نكون لبيع نعم كيما نبغي ونخدم كيما نبغي وزوجي يساعدني بدون إحراج، فقد كان يساعدني في كل شغل المنزل يطبخ، يجلي الأواني، ينظف المنزل ومكان لي عرفوا"، فالمرأة العاملة بالمناوبات الليلية تنظم وقتها حسب أوقات عملها سواء ليلا أو نهارا فلا يوجد من ينزعج منها، فاعلب العاملات ليلا يعانون من مشاكل عملهن الليلي وخاصة داخل المحيط الأسري، نتيجة غيابهن عن المنزل في الفترة المسائية ومبيتهم خارج المنزل وهذا يعود عليها بالسلب و على أدوارها الأسرية كما صرحت مبحوثة هي في الأصل تعيش في سكن عائلي قائلة: "كلشي يطبخ عليك، وتصبح لك مسؤولية زائدة ودائما تسمع الهدرة من كل طرف العائلة"، كما وجدة وجهة نظر أخرى ضمن هذا الصدد التي ربطت التوازن الأسري بضرورة السكن المنفرد التي هي في الأصل تعيش فيه قائلة: إن عدم وجود أشخاص مسنين الذين يكونون أكثر عرضة لأخذ هذا الفيروس وبالتالي أصبح أنا السبب الرئيسي لإثارة المشاكل العائلية".

السؤال: أثناء غيابك عن المنزل من يقوم بإدارة شؤون البيت؟

كانت اغلب تصريحات المبحوثات أن الزوج هو من كان يتكلف بإدارة شؤون البيت بعد غياب الزوجة بحكم هو المسؤول الأول عن المنزل، قالت إحدى امبحوثات: "زوجي هو خيلفتي في البيت يقوم بكل الأعمال أثناء غيابي لأنه متقاعد"، كما وجدت حالات أخرى صرحن أنهن وجدن عائلتهن يقمن بإدارة شؤون البيت فهناك حالة ساكنة في بيت منفرد قالت: أمي تأتي

إلى بيتي لتعتني بأطفالي و بيتي أثناء غيابي " ,كما وجدت حالة أخري مطلقة و أم لطفلين تعيش مع والدتها قالت:أمي ربي يخليها لي من تدير شؤون البيت وعمتلها famme de ménage تعاونها في شغل البيت وتأخذ أطفالي إلى المدرسة وتعيدهم .

السؤال: من يقوم برعاية أطفالك أثناء غيابك؟

حسب تصريحات المبحوثات فان اغلبهن تكون العائلة هي من تقوم بهذا الدور سواء كانت عائلتهن أو عائلات أزواجهن, كما وجدت حالات أين يكون الزوج هو من يقوم برعاية أطفاله, وهذا دليل على رضا الزوج عن عملها, إضافة إلى مساندته و مساعدته لها يزيدها قوة في أداء نشاطها على أكمل وجه.

السؤال : هل أصبت بهذا الوباء ؟ إذا كان الجواب نعم من ساعدك في تجاوز هذا المرض؟
لقد صرحت اغلب العينات أنهن أصبن بهذا الوباء لكن اختلفت نسبة خطورته وعنائهن من اجل تجاوزهن هذه المرحلة, فقد وجدن صعوبة كبيرة في تجاوزه ,فهناك من وصلت إلى الإنعاش والإقامة الاستشفائية فصرحت قائلة: "لم أكن اذن أي سأخرج حية من المتشفى ولكن بقوة الإيمان ووقوف زوجي وأخواتي إلى جانبي تخطيت كل الصعوبات و حاربت من اجل أطفالي",وهناك من أصيبت بنسبة قليلة اكتفين بحجز أنفسهن في المنزل كمبحوثة قائلة: "حجرت على نفسي في الطابق الأفقي من المنزلي وكانوا يحضرون لي الأكل فقط" فاعلن تلقون المساندة من طرف أزواجهن وعائلتهن و حتى عائلات أزواجهن إلا استثناء واحد من بين كل المبحوثات صرحت قائلة:"سكنت من هذا الوباء بأعجوبة, دعوة الخير لقات" فهي لم تصب بهذا الفيروس طيلة الموجات التي مروا بها.

نظرة العائلة بخصوص نظام المناوبة ضمن هذا الوباء

تعتبر العائلة مؤسسة اجتماعية مهمة داخل النسق الاجتماعي والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية فلكل عائلة نظام خاص بها رغم التغيرات التي طرأت عليها من انقسام العائلات الممتدة إلى عائلة نواة وخروج المرأة للعمل و ازدواجية أدوارها تبقى العائلة

التقليدية في بعض الأحيان هي الركيزة الأساسية في استمرار الحياة الأسرية وعليه قمنا بطرح التساؤل التالي:

السؤال: ماهي نظرة عائلة زوجك بخصوص عملك ضمن هذا الوباء؟

لقد اختلفت تصريحات المبحوثات من نظرة عائلات أزواجهن اتجاه عملهن ضمن هذه الجائحة فقد كانت بعض التصريحات ايجابية وعادية لمعرفتهم التامة بنظام العمل داخل المؤسسة الاستشفائية, أما البعض الآخر فقد اشتكت من نظرات التخوف والرعب التي كن يتلقينها وخاصة في الموجة الأولى وفترات نقاها التي كانت ترتفع بها عدد الوافيات و الإصابات وفي هذا الصدد قالت احدهن: "كان هناك تخوف وعدم تقبل عملي" وقالت أخرى: "كانوا يخافوا حتى يشوفوني ولا يشوفوا ولدهم ولكن فيما بعد أصبح الأمر عادي", كما وجدت حالة أخرى قائلة: "tout le monde attende la garde et se demande commente ca se passe le nombre de malade les conditions les mords...ext »

كما صرحت إحدى العينة أن نظرة عائلتها لها كانت نظرة فخر و اعتزاز نظرا للمجهودات المبذولة والمخاطر التي يتعرضون لها يوميا , الفيروس من جهة و العالم الخارجي من جهة أخرى.

8- النتائج العامة للدراسة

كل بحث علمي ينتهي بمجموعة من الحقائق ونتائج المراد معرفتها، فقد حاولنا من خلال دراستنا معرفة إذا كانت المرأة المتزوجة العاملة في قطاع الصحة و بالمناوبات الليلية وخاصة في ظروف جائحة كورونا باستطاعتها التوفيق أو عدم التوفيق بين ازدواجية أدوارها بين عملها الليلي وحفاظها على التوازن الأسري ضمن هذا الوباء، من خلال الدراسة التي قمنا بها استنادا مما تم عرضه من تحليلات للمقابلات واختبار صحة الفرضيات التي أجريت مع عينات البحث توصلنا إلى النتائج تالية:

-توفق المرأة بين عملها الليلي والمحافظة على التوازن الأسري رغم الصعوبات والعراقيل التي تواجهها من طرف عملها الليلي في ظروف هذه الجائحة و أدوارها الأسرية, يمكن تشبيه هذه

التضحيات بالحرب التي يقودها الجنود إما الانتصار على العدو أو لقاء حذفهم، فهكذا هي المرأة الطيبية أو الممرضة تضحي بحياتها من اجل إنقاذ المرضى فتعرضها لهذا الوباء يمكن أن يؤدي بحيتها إلى الهلاك، وتضحي من اجل إعالة أسرته، وتضحي من اجل تحقيق أهدافها، فتقوم بتقديم الأولوية شيء على شيء آخر، إضافة إلى مساندة الزوج وتفهمه لعملها وتقسيم الأدوار معها وإدارة شؤون بيتها أثناء غيابها كل هذا يزيد لها قوة، ووقوف العائلة إلى جانبها ومساعدتها في إعالة أطفالها ودعمها معنويا كل هذا يخفف من حدة الضغوطات التي تتعرض لها يوميا ويخفف من حدة خوفها من الصعوبات التي تواجهها أثناء عملها، كما يعتبر السكن المنفرد عامل من عوامل الاستقرار الأسري، بحيث تكون لها القدرة في التحكم و السيطرة على الأمور أفضل من السكن الجماعي فتكون لها الحرية في تنظيم وقتها حسب عملها، و تكون العلاقة الاجتماعية الأسرية مستقرة نوعا ما بحيث تقل المشاكل مع أهل الزوج و الزوج نفسه حول عملها وخصوصا في ظروف هذه الجائحة فاعلمت العاملات بقطاع الصحة قد أصبن بهذا الوباء و تجاوزنا خطورته بفضل وجود المساندة

وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها يجب مساندة المرأة العاملة بالمنابوات الليلية في قطاع الصحة وخاصة في جميع الظروف، والرفع من معنوياتهم، وتحسين من ظروف عملهم من توفير الإمكانيات المادية وتوفير الأمن والأمان والأماكن الخاصة بالمنابوات، وعلى عائلاتهم الوقوف إلى جانبهم ومساندتهم و تفهم حساسية عملهم نظرا لصعوبة المهنة وخطورتها وطبيعة النظام الذي يسبب لهم التعب والإرهاق النفسي والفسولوجي.

9-الخاتمة:

كانت في الحقيقة التجربة التي خاضها الباحث تجربة فريدة من نوعها خلال الغوص في مجال الدراسة في بحث هذه الظاهرة، كما تبين للباحث حقيقة جذ هامة وهي حجم الطاقات التي يخفيها القطاع و إمكانياته وروح التضامن الإجتماعي في فترات الأزمات خصال يتميز بها المجتمع الجزائري، تبقى مفخرة إنشاء الله يعتز بها كل فرد جزائري.

List of references :

- Camelia Abdel Fateh, 1972, "The Psychology of Working Women", Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Bassam Mohammed Abu Alyan, 2013, Family Life, First Edition.
- Nasser Kassimi, 2011, Sociology Terminology Manual Organization and Action, Algeria, University Press Office.
- Labor Law in the Light of Judicial Practice" Bertie Publishing, 8th Edition.
- Ibrahim bin Mubarak Al-Juwair, 1995, "Women's Work at Home and Outside", 1st Edition, Obeikan Library.
- Ali Al-Makkawi, Medical Sociology, 1990, Theoretical Introduction, Cairo University, Arabic Books for Publishing and Distribution, Faculty of Arts.
- Mukhtar Mohamed, Abdel Lawi Fatima Abdel Salam Sharbi, 2014, Family Socials, Dar Farha for Publishing and Distribution.
- Sanaa Hassanein Al-Khouli, 2011, Family and Family Life, First Edition, Amman, Jordan, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Abdul Sattar Ibrahim, 1989, Depression, Modern Age Disorder, Understanding Its Methods and Treatment, The World of Knowledge.
- Sami Mohsen Al-Khatatneh, 2011, Administrative Psychology, Dar Hamed for Publishing and Distribution.
- Rodolfo Saracci, 2015, "Epidemiology", Hindawi Foundation for Education and Culture, Nasr City, Cairo, first edition.

المؤلفات:

- 1-كاميليا عبد الفاتح، 1972، "سيكولوجية المرأة العاملة"، بيروت، دار النهضة العربية.
- 2-بسام محمد ابو عليان، 2013، الحياة الاسرية، الطبعة الاولى.
- 3-ناصر قاسمي، 2011، دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم و العمل، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 4-"قانون العمل في ضوء الممارسة القضائية" برتي للنشر، ط8.

- 5- ابراهيم بن مبارك الجوير، 1995، "عمل المرأة في المنزل و خارجه"، ط1، مكتبة العبيكان.
- 6- علي المكاوي، علم الاجتماع الطبي، 1990، مدخل نظري، جامعة القاهرة ، كتب عربية للنشر و التوزيع، كلية الآداب.
- 7- مختار محمد، عبد اللاوي فاطمة عبد السلام شربي، 2014، اجتماعيات الأسرة، دار فرحة للنشر و التوزيع .
- 8- سناء حسنين الخولي، 2011، الأسرة والحياة العائلية، الطبعة الأولى، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 9- عبد الستار ابراهيم، 1989، الاكتئاب، اضطراب العصر الحديث، فهمه أساليبه وعلاجه، عالم المعرفة .
- 10- سامي محسن الختاتنة، 2011، علم النفس الإداري ، دار حامد للنشر و التوزيع .
- 11- رودولفو ساراتشي ، 2015، "علم الأوبئة" مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ،مدينة نصر القاهرة، الطبعة الأولى .

مراجع باللغة الأجنبية

1-Cezamian, p1978, fatigue industrielle et travail de la nuit, l'ergonomie au service de L'homme au travail (s.f.p) , paris, e.m.e.,

قائمة المجلات:

- 1- ابراهيم الذهبي، مكاك ليلي، 2015، عمل المرأة و أثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، جوان ، الوادي العدد11.
- 2- مصطفى عوفي، 2002، المرأة العاملة في مضمون الاتفاقيات الدولية للعمل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 07، الصادر بتاريخ ديسمبر 2002، مجلة علمية محكمة سياسية، جامعة باتنة، الجزائر.
- 3- مقدود فريدة، 2015، خروج المرأة للعمل وأثره على العلاقات بين الأسرة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل، البحث العلمي للنشر، الجزائر، نشر في ماي.
- 4- نادية حسن ابو سكيينة، 2019، آليات تسوية المنازعات محاكم الأسرة و انعكاسها على إعادة التوازن الأسري، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، العدد 35 سنة.

توفيق المرأة المتزوجة بين المناوبة الليلية وحفاظها على التوازن الاسري في جائحة كورونا -بمدينة تلمسان

5-سمير بن موسى، 2015، صراع الأدوار و علاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الرابع، ديسمبر، جامعة تيارت .

6-بوعالية شهرزاد، 2019، العمل بنظام المناوبات ودوره في ظهور بعض الاضطرابات السيكوسوماتية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، تاريخ النشر 05.069. ، المجلد 07، العدد33.

7-حمدي علي الفرماوي ،و رضا عبد الله، 2009، الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة. دار الصفاء لنشر و التوزيع، ط1، عمان-الأردن.

8-علامة صليحة، 2015، " تاريخ الأوبئة في الجزائر " مجلة القرطاس، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، العدد جانفي.

9-نجلاء رجب احمد السيد، 2020، شبكات التواصل الاجتماعي و تنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد25، المجلد01، اكتوبر.

قائمة المدكرات:

1-بن رجيل محمد، 2009-2010، "الثقل الفكري في العمل التناوبي" مذكرة لنيل شهادة الماجستير، وهران .

2-بشير العريط، 2007، " الانعكاسات النفسية والسلوكية لنظام العمل بالمناوبة 3*8 " مذكرة لنيل شهادة دكتوراه سكيكدة.

3-الصادق عثمان، 2014، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت و صراع الأدوار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،علم الاجتماع التنظيم و العمل، جامعة ادرار.

4-عاجب بومدين، 2017، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران.

5-مراد سهيل مطر مزيد، 2007، عمل المرأة في المجال الصحي بين الضرورة والضرر، رسالة للحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية، غزة.

المواثيق والنصوص

1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ,قانون الأسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر .1990.

المعاجم

1-عدنان ابو مصلاح، 2006، معجم علم الاجتماع، دار اسامة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.

11-الملاحق

دليل مقابلة بعنوان

توفيق المرأة المتزوجة بين المناوبة الليلية و حفاظها على التوازن الاسري في جائحة كورونا

-بمدينة تلمسان

*-بيانات شخصية:

1-السن:

2-الحالة الاجتماعية: متزوجة لقة

3-عدد الأبناء:

4- مكان الإقامة:

5-نوع السكن: منفرد لمائي

6-الخبرة المهنية:

7-المنصب الشاغر:

*-بيانات عامة:

1- هل عملت في المناوبات الليلية من قبل؟ إذا كانت لأول مرة كيف كانت ردة فعلك؟ وردة فعل زوجك؟

2-كيف تجدين العمل بالمناوبات الليلية في ظروف هذه لجائحة؟

3-ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك في العمل الليلي؟

4-كيف تستقبلك عائلتك وأنت عائدة من المناوبة؟

5-هل يعتبر السكن عامل من عوامل التوازن الأسري؟ لماذا؟

6-من يقوم برعاية الأطفال أثناء غيابك؟